

تفسير السمعي

. @ 177

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ ويل للمطففين (1) الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون (2) وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون (3)) . \$ سورة المطففين \$. وهي مدنية .

قال ابن عباس : هي أول سورة نزلت بالمدينة ، قدم رسول الله المدينة ، وهم أخبث الناس كيلا ووزنا ، فأنزل الله تعالى هذه السورة ، فاستقاموا ، فهم أوفى الناس كيلا ووزنا إلى (اليوم) . .

قوله تعالى : (^ ويل للمطففين) الويل : هو الدعاء بالشدة والهلاك . . وعن السدي هو واد في جهنم ، يسيل فيه صديد أهل النار . .

وقوله : (^ للمطففين) هم الذين لا يوفون الكيل والوزن ويخسرون . .

قال الزجاج : سمى مطففا ، لأنه لا يطف بهذا الفعل بالشيء الطفيف أي : اليسير وقد بينا أنها نزلت في أهل المدينة ، وقيل : نزلت في أبي جهينة ، كان رجلا من أهل المدينة له صاعان يكيل بأحدهما على الناس أي : عن الناس ويقال : اکتلت على فلان أي : استوفيت ما عليه . .

وقوله : (^ يستوفون) أي : يستوفون حقوقهم على الكمال ، وقيل : يستوفونه راجعا . . وقوله : (^ وإذا كالوهم) كالوا لهم . . وكذلك : (^ أو وزنوهم) أي : وزنوا لهم . .

[قاله] أبو عبيدة والأخفش والفراء - والأخفش هو سعيد بن [مسعدة] ، وهو الأخفش

الكبير - وقال الفراء : هو لغة حجازية سمعت بعضهم بمكة يقول : إذا